

# شرح رياض الصالحين : الحديث 96 ، باب في التقوى | | د. ماهر

## ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين  
اما بعد قال النووي علينا وعليه رحمة الله باب في التقوى - [00:00:00](#)  
هكذا وحينما بوب لهذا الباب اتى بالادلة على ذلك من الكتاب وهذا هو ديدن النبوي علينا وعليه رحمة الله. بل هذا من محاسن انه  
يأتيك بالفوائد حتى يصير الكتاب جامعا للفوائد من القرآن الكريم - [00:00:27](#)  
كما انه جامع للفوائد من السنة النبوية وقد تكلم اهل العلم عن التقوى كلاما طويلا وبعضهم قد الف كتابا في مجلدين الدكتور محمد  
اديب الصالح رحمة الله عليه الف كتابا في مجلدين عن التقوى - [00:00:47](#)  
وممن تكلم عن التقوى ولم يسهر واتى بفوائد وعوائد ابن جزي في تفسيره للقرآن الكريم عند تفسير الاية الثانية من سورة البقرة  
فليرجع اليه فقد ساق خمسة عشر فائدة للتقوى - [00:01:10](#)  
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته على الانسان ان يتقي الله سبحانه وتعالى. وان لا يفرط في التقوى في بيته في  
محله في كل مكان في كل زمان - [00:01:29](#)  
وان يؤدي حق الله تعالى كاملا موفورة وقال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. اذا كان الانسان لا يستطيع فعل شيء فما يستطيعه يجب  
ان يفعله فالمرء لا يكلف فوق طاقته لكن ما يقدر على ضاقته فلا يسقط عنه - [00:01:45](#)  
يقول النووي هذه الاية مبينة للمراد من الاولى. لانه حق التقوى لا يستطيع كل واحد انما يفعل الانسان ما بوسعه وما باستطاعته لان  
الله لا يكلف نفسا الا وسعها وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - [00:02:08](#)  
جاء الامر عاما بالتقوى ومن ذلك القول فعلى الانسان ان يلتفت الى كل كلمة يقولها والايات في الامر بالتقوى كثيرة معلومة يعني هذه  
من المسائل التي اخذت حيزا كبيرا في كتاب الله تعالى لاهمية ذلك - [00:02:29](#)  
وقال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فالانسان حينما يكون بتقوى ربنا يجد له المخرج في اموره  
كلها. ويجد له النجاة ويأتيه الرزق من حيث احتسب ومن حيث لا يحتسب - [00:02:52](#)  
وقال تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم تقول الايات في الباب كثيرة  
معلومة كيقولوا اما الاحاديث فالاول عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله من اكرم الناس؟ وتأمل كيف ان الصحابة - [00:03:14](#)  
كانوا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم فيجيبهم وعلى طالب العلم ان يكون مع الناس ناصحا لهم مجيبا على اسئلتهم قال اتقاهم  
وهذا اخذ من قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم - [00:03:39](#)  
فقالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله انه يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم  
عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام - [00:04:01](#)  
وتأمل بان يوسفه الكريم ابن الكريم ابن الكريم ووصف بهذا الوصف لما اتصف فيه فهو نبي ابن نبي ابن نبي واتصف فيه العفة  
والشهادة والعلم والصبر وتأويل الرؤى وهكذا قالوا ليس عن هذا نسألك. قال فعن معادن العرب - [00:04:16](#)  
يعني اصولهم وانسابهم بعد ما عادن العرب تسألوني خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا متفق عليه يعني الفقه في

الدين منزلة عظيمة جدا. فينبغي على الانسان ان يتفقه باذن الله. وان يفقه اهل بيته - [00:04:42](#)  
وان يفقه الناس فهذا العلم النافع هو الذي يؤدي الى العمل الصالح قال النووي عقب الحديث وفقه بظم القاف على المشهور وحجي  
كسرهما وفقهوا اي علموا احكام الشر ولذلك فينبغي على الانسان ان يتفقه في دين الله تعالى - [00:05:05](#)  
وان يتعلم من لسان العرب ما تصح به عبادته ويتعلم من لسان العرب ما يفهم به احكام الشرع وينبغي على الانسان ان يتفقه في  
كتاب الله وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:27](#)  
وان يتفقه في دين الله بحيث يصح العبادات وان يتفقه باذن الله حتى لا يقع في محذور فالفقه في الدين منزلة عظيمة جليلة هذا  
وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:05:43](#)